# الإحصاء اللهجي في كتاب العين للخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٠هـ) الجزء الأول مثالاً

# Dialectical Statistics in the Book of Al-Ain Part One as a Model


م.م. شيماء جاسم محمد

**Asst. Lect. Shaima Jassim Mohammed**

جامعة سامراء/ كلية الآداب

**University of Samarra\ College of Arts**

**E-mail: Shimaa.j@osamarra.edu.iq**

**https://orcid.org/0000-0002-8400-7562**

م.د. أوس محمد صالح

**Lect.dr. Aws Muhammad Saleh**

ديوان الوقف السني

**Sunni Endowment Office**



الكلمات المفتاحية: العرب، النصوص، كلام، اللغات، قبيلة.

**Keywords: Arabs, texts, speech, languages, tribe.**

**الملخص**

لِلَّهَجَاتِ العربية أهميّةً بالِغَةً؛ لأنَّها الرَّوافِدُ التي تَصُبُّ فِي بَحْرِ الفُصْحَى الذي لا يَنْضَبْ، وقد ألمح الدارسون المحدثون ما للإحصاء اللهجي أهميةً بالغة السبيل، لذا لابدّ لنا من معرفة عدد النصوص اللهجية عند القدماء، وهذا البحث جاء ليمثل عيّنةً بسيطةً عن الإحصاء اللهجي عند الإمام الكبير إمام العربية: الخليل بن أحمد الفراهيدي (١٧٠هـ) – رحمه الله – وحاولنا التقصي في الجزء الأول من كتاب العين عن اللهجات العربية ونسبتها إلى قبائلها المعروفة، فبدأنا من أولها وانتهينا بآخرها باحثين مدققين، فوجدنا أنّ الإمام – رحمه الله– قد نسب بعض اللهجات إلى القبائل العربية، وترك نسبة بعضها، بل وصل به الأمر إلى نسبة اللهجات إلى بيئاته اللغوية فنراه ينسب إلى العراق، وإلى اليمن – حمير – وهكذا، ثم إنّا وجدنا يقوّم أحيانًا بعض اللهجات، ويذكر خط الاشتراك بينها وبين ما تشترك فيه القبائل وما تختلف، وما توافق الفصحى وما تخالفها من تأنيثٍ، أو تذكيرٍ، أو تخفيفٍ، أو إبدالٍ وهلمّ جرًا.

**Abstract**

Arabic dialects are very important ; Because it is the tributaries that flow into the inexhaustible without counting it is a lame study that is not based on solid scientific foundations. This is confirmed by modern scholars, who alluded to the importance of dialectical statistics, so that we would b their attribution to their well-known tribes. So I started from the beginning and ended with the last of them as a careful researcher, and I found that the Imam - may God have mercy on him - attributed some dialects to the Arab tribes, and left the attributing of some of them, but it came to him attributing the dialects to his linguistic environments, so we see him attributed to Iraq, to Yemen - donkeys - and so on, Then I found him sometimes estimating some dialects, and mentioning the line of commonality between them and what the tribes have in common and what differs, and what corresponds to classical and what contradicts it in terms of femininity, masculinity, mitigation, substitution, and so on.

**المقدمة**

الحَمدُ للهِ، الذي عَلَّمَ وقوَّمَ، وأصَـلِّي عَلى أشْـرَفِ الخلَائقِ مِنْ بَعْدِهِ ومِنْ قبلِهِ، محمد أكرَمُ مَنْ وطئ الحَصَى بنعلِهِ، وعَلَى أصْحابهِ، وأزْوَاجِهِ، وأتْباعِهِ، في قَولِهِ وفِعْلِهِ، وسَلَّم.

أما بَعْدُ...

فلا يَخْفَى على كلّ مُهْتَمٍ بِدراسَـــةِ العَربيةِ لِمَا لِلَّهَجَاتِها مِنْ أهميّةٍ بالِغَةٍ، فَهِيَ الرَّوافِدُ التي تَصُـبُّ فِي بَحْرِ الفُصْـحَى الغُطامِط الذي لا يَنْضَـبْ، وَهِيَ السُّبُلُ الكبِيْرَةُ التي تَمُدُّ دَارِسَ العَرَبيةِ ومتذوقها بصورة حياة الفصحى وديمومتها، وهي المعبّر الصادق عن حياة الناطقين بها، وكيفية اختلاف مشـاربهم، وتلوّن أسـاليبهم، واسـتعمالاتهم اللغوية، ثم إنّ دراسـة اللهجة العربية من دون إحصـــائها تعدّ دراســـةً عرجاء لا تســـتند على ركائز علميةٍ صـــلبةٍ، وهذا ما يؤكده الدارســـون المحدثون، الذي أفروا أصـــول دراســـة هذا العلم بالبحث، والدراســـة المعمّقة، وقد ألمحوا إلى أنّ للإحصـــاء اللهجي أهميةً بالغة الســـبيل، ليتأتّى لنا معرفة عدد النصـــوص اللهجية عند القدماء، وكيف أنَّهم لم يهملوها، أو يزدروا دراسـتها، فيمكنه بذلك بناء دراسـتهِ على ضـوء هذه النصـوص دراسة علمية دقيقة إلى حدّ ما، ومعرفة ما تتفرد به اللهجات العربية عن الفصحى الأم – الموحّدة – وهذا البحث جاء ليمثل عيّنةً بســيطةً عن الإحصـــاء اللهجي عند الإمام الكبير إمام العربية: الخليل بن أحمد الفراهيدي (١٧٠هـ)– رحمه الله – وقد حاولنا جاهدين ألاّ ندخر جهدًا في البحث والتقصـــي في الجزء الأول من كتاب العين عن اللهجات العربية ونســـبتها إلى قبائلها المعروفة، فبدأنا من أولها وانتهينا بآخرها باحثين مدققين، فوجدنا أنّ الإمام – رحمه الله– قد نســـب بعض اللهجات إلى القبائل العربية، وترك نسـبة بعضـها، بل وصـل به الأمر إلى نسـبة اللهجات إلى بيئاته اللغوية فنراه ينســـب إلى العراق، وإلى اليمن – حمير – وهكذا دواليك، ثم إنّا وجدناه يقوّم أحيانًا بعض اللهجات، ويذكر خط الاشـــتراك بينها وبين ما تشـــترك فيه القبائل وما تختلف، وما توافق الفصـــحى وما تخالفها من تأنيثٍ، أو تذكيرٍ، أو تخفيفٍ، أو إبدالٍ وهلمّ جرًا، وعلى هذا المنوال يمكننا أنْ نذكر تقسيمات البحث الذي أسميته **( الإحصاء اللهجي في كتاب العين للخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٠هـــــ) الجزء الأول مثالًا)** فقد قام البحث على : مبحثين وهما: المبحث الأول: النصـوص اللهجية غير المنسـوبة في معجم العين: واشـتمل على ثلاثة مطالب: المطلب الأول: ما نُســب إلى العرب، وجاء المطلب الثاني: ما فيه لغة أو لغات، وختم بالمطلب الثالث وهو: مصـطلحات التقويم. وقام المبحث الثاني: اللهجات المنسـوبة في معجم العين: على ثلاثة مطالب أيضًـا، جاء في المطلب الأول: النصـوص اللهجية المنسـوبة إلى القبائل العربية، وحوى المطلب الثاني على: ما تشـــترك فيه القبائل العربية في اللهجات، وخُتم البحث بالمطلب

الثالث: النصوص اللهجية المنسوبة إلى البيئات العربية، وختمنا الدراسة بخاتمةٍ تضمّنت أهم النتائج التي توصلنا إليها في استشراف الجزء الأول من كتاب العين.

وغاية ما نرجوه هو الوقوف على المنبع الصافي في دراسة اللهجات العربية وطرق البحث فيها وفي أسرارها، وآخر دعوانا أنْ الحمد لله رب العالمين ....

**المبحث الأول: النصوص اللهجية غير المنسوبة في معجم العين وفيه:**

**المطلب الأول: ما نُسب إلى العرب:**

١- ((كلاَمُ العَرَب مبنيّ على أربعةِ أصناف: على الثُنَائِيِّ والثُّلاَثِيّ، والرُّباعيّ، والخماسيّ، فالثُّنائِيُّ على حَرْفَيْنِ نحو: قَدْ، لَمْ، هَلْ، لَوْ، بل ونحوه من الأدوات والزَجْر والثلاثيُّ من الأفعال نحو قولك: ضَرَبَ، خَرَجَ، دَخَلَ، مَبْنيٌّ على ثَلاَثَةِ أحرف. ومن الأسماء نحو: عُمر وجَمَلَ وشَجَر مَبْنيٌّ على ثلاثةِ أحرُف.والرباعي من الأفعال نحو: دَحْرَجَ، هَمْلَجَ، قَرْطَسَ، مبْنيٌّ على أربعةِ أحْرف. ومن الأسماء نحو: عَبْقَر، وعَقْرَب، وجندب، وشبهه. والخماسيُّ من الأفعال نحو: اسْحَنْكَكَ واقْشَعَرَّ واسْحَنْفَرَ واسْبَكَرَّ مبنيّ على خمسة أحرف))(الفراهيدي،١٩٨٥، ٤٨/١).

٢- ((فأمَّا المُؤلَّفةُ فعلى ما وصَفْتُ لك وهو نَزْر قليل. ولو كان الهُعْخُع من الحكاية لجاز/ (العين ١/ ٥٥) في قياس بناء تأليف العرب )) (الفراهيدي،١٩٨٥، ٥٨/١).

٣- ((فهذه صورة الحُرُوف التي أُلِّفَتْ منها العربية على الولاء، وهي تسعة وعشرون حرفًا: ع ح هـ خ غ، ق ك، ج ش ض، ص س ز، ط د ت، ظ ذ ث، ر ل ن، ف ب م، فهذه الحروف الصحاح، وا يء فهذه تِسعة وعشرون حرفا منها أبنيةِ كلامِ العربِ)) (الفراهيدي،١٩٨٥، ٦٢/١).

٤- (( العرب تقول: عقَّ الرجل عن ابنِه يعِقُّ إذا حلق عقيقته وذبح عنه شاة وتسمى الشاة التي تذبح لذلك: عقيقة)) (الفراهيدي،١٩٨٥، ٧٠/١).

٥- ((وقول العرب: عَشِّ ولا تغتر: أي عش إبلك هنا ولا تطْلب أفضل منه، فلَعَّلك لا تجده، ويَفوتُك هذا فتكونُ قد غررت بمالك)) (الفراهيدي،١٩٨٥، ٨٣/١).

٦- ((ويقال: في أمثال العرب لا تَعْظْني وتَعَظْعَظْ . أي اتَّعْظْ أنت ودَعْ مَوْعِظَتي)) (الفراهيدي،١٩٨٥، ٩٤/١).

٧- ((وعُمِّمَ الرَّجُلُ: إذا سُوِّدَ، هذا في العرب)) (الفراهيدي،١٩٨٥، ١٣٦/١).

٨- ((وتقول العرب: فُلانٌ قَطِيعُ القيام أي: مُنْقَطِع، إذا أراد القيام انْقَطَعَ من ثِقلٍ أو سمنةٍ، ورُبَّمَا كان من شِدَّة ضَعْفِه)) (الفراهيدي،١٩٨٥، ١٧٣/١).

٩- ((والنَّقيعُ: البئر الكثيرة الماء، تُذَكِّرُه العَرَب، وجمعه أنْقِعَةٌ)) (الفراهيدي،١٩٨٥، ١٧٨/١).

١٠- ((والعَقِبُ: مُؤخَّرُ القَدَمِ، تُؤَنِّثُهُ العَربُ، وتميمٌ تُخَفِّفُه. وتجمعُ على أعقابِ، وثلاثُ أَعْقِبة)) (الفراهيدي،١٩٨٥، ١/١٨١).

١١- ((والعقابُ: طائِرٌ، تُؤنِّثُها العَرَبُ إذا رأته لأنها لا تُعَرفُ إناثُها من ذُكُورِها، فإذا عرفت قيل: عُقابٌ ذَكَرَ)) (الفراهيدي،١٩٨٥، ١/١٩٦).

١٢- ((كثع: يقال: شـفة ولثة كاتعة، أي: كادت تنقلب من كثرة دمها، وامرأة مُكَثِّعَةَ، والفعل كَثَعَت تَكْثَعُ كُثُوعًا. قال أبو أحمد: مُكَثِّعَةٌ على غير قياس وعسـى أنْ تكلمت به العرب)) (الفراهيدي،١٩٨٥، ١/٢٥٩).

١٣- ((ولكنهم يقولون: بنـات لبون ذكور وبنـات مخـاض ذكور هكـذا كلام العرب)) (الفراهيدي،١٩٨٥، ١/٢٥٩).

١٤- ((العرب تقول: رجل عَنَشْـنَشٌ، وامرأةٌ (عَنَشْـنَشَـةٌ) بالهاء. قال عرَّام: يروي بالهاء مكان العين، فيقال: هَنَشْنَشٌ، أي: خفيف)) (الفراهيدي،١٩٨٥، ١/٢٧٤).

١٥- (( ربما أدخلت العرب النون في مثل هذه زائدة، وليسـت من أصـل البناء، نحو/ ( العين ١/ ٢٧٥) قولهم: يعدو العِرَضْنى والعِرَضْنَة وهو الذي يشتق في عدوه، [أي: يعترض] في شق)) (الفراهيدي،١٩٨٥، ١/٢٧٦).

١٦- ((وكلّما رأيت في الشعر: عن عُرْض فاعلم أنّه عن جانب، لأنّ العرب تقول: نظرت إليه عن عُرْض، أي ناحية)) (الفراهيدي،١٩٨٥، ١/٢٨٣).

١٧- ((وبعض مذكَّر في الوجوه كلها، كقولك: هذه الدّار متّصـل بعضُـها ببعض. وبعض العرب يصل بـ (بعض) كما يصل بـ (ما)، كقول الله عز وجل: فَبِما رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ. وكذلك ببعض في هذه الآية: وَإِنْ يَكُ صـادِقًا يُصِـبْكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ)) (الفراهيدي،١٩٨٥، ١/٢٨٩).

١٨- (( والصَّـعود أيضًـا بمنزلة الكَؤود من عقبة، وارتكاب مشـقة في أمر. والعرب تؤنثه)) (الفراهيدي،١٩٨٥، ١/٢٨٩).

١٩- (( وقول العرب: لأرهقنّك صَعودًا، أي: لأجشمنّك مشقة من الأمر)) (الفراهيدي،١٩٨٥، ١/٢٩٢).

٢٠- ((صـتع: العرب تقول: جاء فلان يتصـتّع إلينا، أي: يذهب بلا زاد، ولا نفقة، ولا حقٍّ واجب)) (الفراهيدي،١٩٨٥، ١/٣٠٤).

٢١- ((عنص: العُنْصُوَةُ: الخُصلة من الشّعر على تقدير ثُنْدُوة. وما لم يكن ثانية نونًا لا تضمّ العرب صدره، مثل عَرْقُوة وتَرْقُوة وقُرْنُوَة )) (الفراهيدي،١٩٨٥، ١/٣١٠).

٢٢- ((وأما في كلام العرب فكل رجال أو خيل بفرسانها إذا صاروا قطعة فهم عصبة، وكذلك العصابة من الناس والطير)) (الفراهيدي،١٩٨٥، ٣٢٣/١).

٢٣- (( وتقول العرب إذا قاست رجلًا برجل لا يشبهه: مرعىً ولا كالسّعدان، وماءٌ ولا كصدّاء)) (الفراهيدي،١٩٨٥، ٣٢٦/١).

٢٤- (( ومن العرب من يقول: عَسُرَ الأمر وعَسِرَ الرّجل فرقا بينهما. والعسرى ذهاب اليسرى)) (الفراهيدي،١٩٨٥، ٣٣٧/١).

٢٥- ((سعن: السَّعْنُ يتّخذ من الأدم شبه الدلو إلا أنه مستطيل مستدير، ربما جعلت له قوائم ويُنْتَبَذُ فيه. وقد يكون على تلك الخلقة من الدلاء صغيرًا [فتسميه] العرب السَّعنَ، وجمعه: سِعَنَةٌ وأسعان)) (الفراهيدي،١٩٨٥، ٣٥٩/١).

٢٦- ((عزف: العَزْفُ: من اللَّعِبِ بالدُّفّ والطنابير ونحوه. والمْعَازِفُ: الملاعبُ التي يُضْرَبُ بها. الواحد: عَزْفٌ والجميع: معازفُ، رواية عن العرب. فإذا أفرد المعزف فهو ضرب من الطنابير يتخذه أهل اليمن)) (الفراهيدي،١٩٨٥، ٦٦/١).

**المطلب الثاني: ما فيه لغة أو لغات:**

**ما فيه لغة، قوله:**

١- ((العُكَّةُ عُكَّة السمن أصغر من القربة، وتُجمع عِكاكا وعُكّا. والأُكَّةُ لغة في العُكَّة فورة الحَرّ شديدة في القيظ، تُجعل الهمزةُ بدل العين)) (الفراهيدي،١٩٨٥، ٧٠/١).

٢- ((المَعشُوش: القليل. والمَعَشُّ: المطلب، والمَعَسُّ بالسين لغة فيه)) (الفراهيدي،١٩٨٥، ١٢٩/١).

٣- ((صقع: الصَّقْعُ: الضَّرْبُ بُبِسطِ الكفّ، صَقَعْت رأسَهُ بيدي، والسين لُغةٌ فيه)) (الفراهيدي،١٩٨٥، ٢٠١/١).

٤- ((والعَكَلُ لغة في العَكَرِ)) (الفراهيدي،١٩٨٥، ٢٠٦/١).

٥- ((عكب: العَكَبُ: غِلَظٌ في لَحْي الإنسان. وأمَةٌ عكباء: عِلْجَةٌ جافية الخلق من آمٍ عُكْب. وفي لغة الخفجّيين: عَكَبَتْ حولهم الطير فهي طير عكوب أي: عكوف)) (الفراهيدي،١٩٨٥، ٢٢٨/١).

٦- ((والعِجَّوْلُ لغة في عِجْل البقرة. والأنثي: عِجَّوْلَة، وجمعها: عجاجيل)) (الفراهيدي،١٩٨٥، ٢٤٣/١).

٧- ((عطش: رجل عطشان، وامرأة عَطْشَى، وفي لغةٍ، عَطشانة، وهو عاطش غدًا، ويجمع على: عطاش. والفعل: عَطِشَ يَعْطَشُ عَطَشًا. والمعاطش: مواقيت الظِّمْء)) (الفراهيدي،١٩٨٥، ٣٠٨/١).

٨- ((الصّـفع: ضـرب بجُمْع اليد على القفا، ليس بالشـديد. والسـين لغة فيه. ويقال: الصّـفع بالكفّ كلها)) (الفراهيدي،١٩٨٥، ٣٢١/١).

٩- ((عسد: العَسْدُ لغةٌ في العَزْدِ، كالأسد والأزد)) (الفراهيدي،١٩٨٥، ٣٢٥/١).

١٠- ((ستع: رجلٌ مِسْتَعٌ، لغة في مِسْدَع، وهو الماضي في أمره. ورأيته مِسْتَعًا، أي: سريعًا)) (الفراهيدي،١٩٨٥، ٣٣١/١).

١١- ((سب الدّود إلى رملٍ يُسمَّى ظبيًا. وقال أبو الدقيش، نسبها إلى الظّبي، لأن الظباء تأكل هذا الضرب من الدّود، كما تأكل النمل. وضمّ الياء لغةً وجمعهُ يساريع. قال: ونحن نسمي تلك الدود)) (الفراهيدي،١٩٨٥، ٣٤٤/١).

١٢- ((ويقال: ترك حتى صـار كالسَّـبُع لجرأتـه على النـاس. وهو في لغـة الـدّعيّ)) (الفراهيدي،١٩٨٥، ١٣٩/١).

**ما فيه لغتان، قوله:**

١- ((ويجوز قَطْعٌ، لُغَتَـانِ. وفي التنزيـل: قِطَعًـا مِنَ اللَّيْـلِ مُظْلِمًـا وقرىء: قِطْعًـا)) (الفراهيدي،١٩٨٥، ١٧٩/١).

٢- (( قوله: فأعْقَبوني مُخالِفٌ للألفاظ المُتَقَدِّمَة ومُوافِقٌ لها في مَعْنىً. ولَعَلَّهما لُغَتان. فمَنْ قال عَقب لا يَقُولُ أعْقَبَ كمن قال: بَدَأتُ به لا يقول: أبْدَأتُ)) (الفراهيدي،١٩٨٥، ١٨٥/١).

٣- ((عقم: حَرْبٌ عَقامٌ وعُقامٌ، لُغتانِ، أي شَـديدةٌ مفنتة لا يلوي فيها أحدٌ على أحَدٍ)) (الفراهيدي،١٩٨٥، ١٨٧/١).

٤- ((معق: المَعْقُ: البُعْدُ في الأرض سُـفْلًا. بئرٌ مَعيقةٌ، ومَعُقَتْ مَعاقةٌ. وبِئرٌ مَعِقةٌ أيضًـا والعُمْقُ والمَعْقُ لغتان، يختارون العمْقَ أحيانًا في بِئرٍ ونحوها إذا كانَتْ ذاهبةً في الأرض، ويختارون المَعْقَ أحيانًا في الأشـياء الأُخَر مثل الأودية والشِّـعابِ البَعيدةِ في الأرضِ، إلا أنَّهم لا يكادون يقُولُونَ: فَجٌّ معيقٌ، بل عَميقٌ)) (الفراهيدي،١٩٨٥، ٢٢٧/١).

٥- ((عجل: العَجَلَة وربّما قيل [رجل] عَجِل وعَجُلٌ، لغتان. واسـتعجلته، أي: حثثته وأَمَرَتْهُ أن يُعَجِّلَ في الأمر)) (الفراهيدي،١٩٨٥، ٢٨١/١).

٦- (( ضـعف: ضَـعُفَ يضـعُفُ ضَـعْفًا وضُـعْفًا. والضُّـعْفُ: خلاف القوّة. ويقال: الضَّـعْفُ في العقل والرأي، والضُّـعْفُ في الجسـد. ويقال: هما لغتان جائزتان في كلّ وجه)) (الفراهيدي،١٩٨٥، ٢٨٢/١).

٧- (( ضَـفَعَ الإنسـان يَضْـفَعُ ضَـفْعًا، إذا جَعَس. وفَضَـعَ ... لغتان، مثل جذب وجبذ مقلوبًا)) (الفراهيدي،١٩٨٥، ٢٩٩/١).

٨- ((رعص: الرَّعْص بمنزلة النّفض. ارتعصت الشجرة، ورَعَصَتْها الريح، وأَرْعَصَتْها، لغتان)) (الفراهيدي،١٩٨٥، ٢٩٩/١).

٩- ((رسع: رسعتَ عين الرجل، أي فَسَدَتْ وتغيّرت. رجُلٌ مُرَسِعٌ ومُرَسِعّةٌ. وقد رَسَعَ ورَسَّعَ، لغتان)) (الفراهيدي،١٩٨٥، ٣٣١/١).

**ما فيه ثلاث لغاتٍ، قوله:**

١- ((نخع: النُّخَاعُ والنِّخَاعُ والنَّخَاعُ، ثلاث لغات: عِرق أبيضُ مُستَبْطِنِ فِقار العُنُق مُتصل بالدِّماغ)) (الفراهيدي،١٩٨٥، ١٢١/١).

٢- ((عضد: العضد فيه ثلاث لغات: عَضُدٌ، وعُضُد، وعُضْد. وعضُدان وأعضاد، وهو من المرفق إلى الكتف)) (الفراهيدي،١٩٨٥، ٢٦٨/١).

**المطلب الثالث: مصطلحات التقويم:**

١- ((ما كان حرفا عجزه مثل حَرْفَي صدره وذلك بناء يستحسنه [العَرَبُ] فيجوز فيه من تأليف الحروف جميع ما جاء من الصحيح والمعتلّ ومن الذُّلْقِ [والطُّلْق] والصُّتْم، وينسب إلى الثنائي لأنه يضاعفه)) (الفراهيدي،١٩٨٥، ٥٥/١).

٢- (( ورخيمٌ وقَطيعٌ فَعيلٌ في موضع مَفعول، يَسْتَوي فيه الذَّكَرُ والأنْثَى، تقول: رجُلٌ قتيل وامرأة قتيلٌ. ورُبَّمَا خالف شاذًا أو نادرًا بعض العرب)) (الفراهيدي،١٩٨٥، ١٣٧/١).

٣- ((وفلانة عقلية قومها وهو العالي من كلام العرب. ويُوصفُ به السيد. وعَقيلةُ كل شيءٍ: أكرمه)) (الفراهيدي،١٩٨٥، ١٦٠/١).

٤- ((ويقال: أفْصَحُ العرب نَصْرُ قُعَيْنٍ أو قُعَيْن نَصر)) (الفراهيدي،١٩٨٥، ١٦٩/١).

٥- ((رجل أَعْجَفُ وامرأةٌ عجفاء، وتجمع على عِجافٍ، ولا يجمعِ أَفْعَلُ على فِعالٍ غير هذا، رواية شاذة عن العرب حملوها على لفظ سِمانٍ. والعُجَافُ من أسماء التَّمر)) (الفراهيدي،١٩٨٥، ٢٣٤/١).

٦- ((ويقال: مشعبذ والشعوذي: كلمة ليست من كلام العرب وهي كلمة عالية)) (الفراهيدي،١٩٨٥، ٢٤٤/١).

**المبحث الثاني: اللهجات المنسوبة في معجم العين وفيه:**

**المطلب الأول: النصوص اللهجية المنسوبة إلى القبائل العربية:**

**أولًا: النصوص اللهجية المنسوبة إلى قبيلة تميم:**

١. (( أما تميم فإنّهم يجعلون بدل الهمزة العين، قال شاعرهم:

إنَّ الفؤاد على الدَّلْفاء قد كمِدا ... وحُبُّها مُوشِكٌ عَنْ يَصْدَعَ الكَبِدا

وربيعةُ تجعَلُ مكان الكاف المكسورة شينًا، قال:

تضْحَكُ مِنِّي أن رأتْنِي أحْتَرِش ... ولو حَرَشْتِ لِكَشَفْتِ عن حِرِشْ

ويقال: بل يقولون: عَلَيكِش وبِكِش. ويُقال: بل يُبدلون في كل ذلك. والعَنانُ: الشَّـــوط. يقال: جَرَى عَنَانا وعَنانَين)) (الفراهيدي،١٩٨٥، ١/٩١).

٢. ((خبع: الخَبْعُ: الخَبْءُ في لغة تميمٍ، يجعَلُون بدل الهمزة عَيْنًا وخَبَعَ الصَّـــبِيُّ خُبُوعا: أي فُحِمَ من شدَّة البكِاء حتّى انْقطع نفسُه)) (الفراهيدي،١٩٨٥، ١/١٢٣).

٣. ((والقِطْعَةُ في طَيِّء كالْعَنْعَنَةِ في تَمِيمٍ وهي: أن يَقُولَ: يا أبا الحكا وهو يُرِيدُ يا أبا الحكم، فَيَقْطَعُ كلامه عن إبانَةً بَقِيَّةِ الكلمة)) (الفراهيدي،١٩٨٥، ١/١٣٧).

**ثانيًا : النصوص اللهجية المنسوبة إلى قبيلة أسد :**

ـ ((قعن: اشتُقَّ منه اسم قُعَينٍ وهو في أسدٍ وفي قَيْسٍ أيضًا)) (الفراهيدي،١٩٨٥، ١/١٦٩).

**ثالثًا: النصوص اللهجية المنسوبة إلى قبيلة قيس:**

١- ((قعن: اشتُقَّ منه اسم قُعَينٍ وهو في أسدٍ وفي قَيْسٍ أيضًا)) (الفراهيدي،١٩٨٥، ١/١٦٩).

٢- (( تقول: تَشَـجّعوا فحَمَلوا. ورجل أشـجع يرجع معناه إلى الشُّـجاع أشْـجَعُ: حيّ من قيس. بنو شُجَع حيّ من كنانة)) (الفراهيدي،١٩٨٥، ١/٢١٢).

- **رابعًا: النصوص اللهجية المنسوبة إلى قبيلة هذيل:**

١- (( ويُرْوَى من الكُنُوع بمنزلة القُنُوع ورَجُلٌ قَنِعٌ أي كثير المال والقَنُوع بمَنزلة الهبوط- بلغة هذيل- من سَفْحِ الجَبَل، وهو الارتفاع أيضًا)) (الفراهيدي،١٩٨٥، ١/١٧٠).

٢- ((ولغة هذيل: يعرِجُ ويعكِفُ، هم مولعون بالكسر)) (الفراهيدي،١٩٨٥، ١/٢٢٣).

٣- ((والعَنَجُ بلغة هُذيل هو الرّجل، ويقال بالغين، وهذيل تقول: عَنَج على شَـــنَج، أي: رجل على جمـل. والعُنْجُوجُ: الرائع من الخيـل، ومن النجـائـب، ويجْمَعُ عنـاجيج)) (الفراهيدي،١٩٨٥، ١/٢٣٢).

٤- ((والمعصـوب: الجائع، في لغة هذيل، الذي كادت أمعاؤه تيبس وهو يَعْصِـبُ عُصُـوبًا فهو عاصـب أيضًـا، يقال، لأنه عَصَـبَ بطنه بحجر من الجوع. وعصَّـبتهم تعصـيبًا، أي: جوّعتهم)) (الفراهيدي،١٩٨٥، ١/٣٠٩).

٥- ((وسبعت فلانا عند فلان إذا وقعت فيه وقيعة مضرّة. وعبد مسبع في لغة هذيل عبدٌ مترف. ويقال: ترك حتى صار كالسَّبُع لجرأته على الناس)) (الفراهيدي،١٩٨٥، ٣٤٤/١).

**خامسًا: النصوص اللهجية المنسوبة إلى قبيلة طيء:**

٦- ((والقِطْعَةُ في طَيِّء كالْعَنْعَنَةِ في تَمِيمٍ وهي: أن يَقُولَ: يا أبا الحكا وهو يُريدُ يا أبا الحكم، فَيَقْطَعُ كلامه عن إبانَةً بَقِيَّةِ الكلمة)) (الفراهيدي،١٩٨٥، ١٣٧/١).

**المطلب الثاني: ما تشترك فيه القبائل العربية في اللهجات:**

**أولًا: ما تشترك فيه قبيلتا أسد وقيس، قوله:**

١- ((قعن: اشتُقَّ منه اسم قُعَينٍ وهو في أسدٍ وفي قَيْسٍ أيضًا)) (الفراهيدي،١٩٨٥، ١٦٩/١).

**ثانيًا: ما كان بين العرب وتميم، قوله:**

٢- ((والعَقِبُ: مُؤخَّرُ القَدَمِ، تُؤَنِّثُهُ العَربُ، وتميمٌ تُخَفِّفُه. وتجمعُ على أعقابِ، وثلاثُ أَعْقِبة)) (الفراهيدي،١٩٨٥، ١٧٨/١).

**ثالثًا: ما تشترك فيه قبيلتا طيّء وتميم، قوله:**

((والقِطْعَةُ في طَيِّء كالْعَنْعَنَةِ في تَمِيمٍ وهي: أنْ يَقُولَ: يا أبا الحكا وهو يُريدُ يا أبا الحكم، فَيَقْطَعُ كلامه عن إبانَةً بَقِيَّةِ الكلمة)) (الفراهيدي،١٩٨٥، ١٣٧/١).

**المطلب الثالث: النصوص اللهجية المنسوبة إلى البيئات العربية:**

**أولًا: النصوص اللهجية المنسوبة إلى أهل اليمن، قوله:**

١. ((علش: العِلَّوْش: الذئب بلغة حمير، وهي مخالفة لكلام العرب، لأن الشينات كلّها قبل اللاّم)) (الفراهيدي،١٩٨٥، ٢٥٦/١).
٢. ((علض: العِلَّوْض: ابن آوى بلغة حمير)) (الفراهيدي،١٩٨٥، ٢٧٩/١).
٣. ((والمِعْلاق: ما عَلَق من العِنَبِ ونحوه. وأهل اليمن يقولون: مُعْلُوق، أدخلوا الضمَّة والمدَّة، كأنهم أرادوا حَذْو بناء المُدْهُن والمُنْخُل ثم مدّوا. وتمامُه ان يكون مَمدُودًا لأنه على حذو المنطيق والمِحْضيرِ)) (الفراهيدي،١٩٨٥، ١٦٣/١).
٤. ((والعِنْكٌ: البابُ بلغة اليمن)) (الفراهيدي،١٩٨٥، ٢٠٣/١).

- **ثانيًا: النصوص اللهجية المنسوبة إلى أهل العراق قوله:**

٥. ((والكعبة: البيت الحرام، وكَعْبَتُهُ تربيع أعلاه. وأهل العراق يسمون البيت المربَّع: كَعبة)) (الفراهيدي،١٩٨٥، ٢٠٧/١).
٦. ((لعز: اللَّعْزُ: ليس بعربية محضة. لَعَزَها: فعل بها ذاك. ومن كلام أهل العراق: لَعَزَها لعزا: باضعها)) (الفراهيدي،١٩٨٥، ٣٥٥/١).

**الخاتمة:**

الحمد لله الذي يُختتم بذكره كلّ كتابٍ، والصــلاة والســلام على سـيدنا محمد النبيّ الأمّيّ الأوّاب، وعلى الآل، والصـحب الكرام الأحباب، ومن سار على خطاهم ما لاح في الأفق نجم أو غاب ...

أما قبلُ...

فإنّ أهم ما توصـلنا إليه في هذه اللمحة البسـيطة من إحصـاء اللهجات العربية في معجم العين الجزء الأول هي:

١- إنّ الإمام الخليل بن أحمد الفراهيدي لم يهمل الاعتناء بالدرس اللهجي، بل ذكر اللهجات، وعنى بها أيّما عناية وذلك من:

- الاكتفاء بنسبة اللهجات العربية إلى العرب فجاء في ثمانية وخمسين نصًـا لهجيًّا، متعدد الأسـاليب فمرةً يقول: (من كلام العرب) والذي مثَّل أعلى نسبةً إذ بلغت نسبته ٢٤٪ من إجمالي عدد النصوص اللهجية الأخرى.
- نسـبة اللهجات العربية إلى قبائلها ومصـافّها الناطقين بها، فجاء عدد النصـوص اللهجية المنسوبة في اثنَيْ عشر نصًـا لهجيًّا، إذ مثّلت نسبة النصوص المنسوبة إلى هذيل أعلى نسبة إذ بلغت: ٤١٪ من إجمالي عدد النصوص الأخرى.
- نسـبة اللهجات العربية إلى بيئاتها اللغوية، وقد نسـبها نصّـا إلى العراق واليمن، إذ بلغت نسبة النصـوص المنسوبة إلى البيئات سبعة نصـوص لهجية منسوبة ومثّلت النسبة إلى اليمن أعلى نسبة إذ بلغت ٧١٪ من غيرها.
- ذكر الاتفاق والاختلاف بين اللهجات العربية، إذ بلغ إجمالي عدد النصـــوص ثلاثة وجاءت متسـاوية في النسـبة وهي ما يشـترك به قبيلتا أسـد وقيس، وطيّء وتميم، وقيس وكنانه. إذ بلغت نسـبة كلٍّ منهما: ٣٣٪، وبالجملة فقد بلغ عدد النصـوص اللهجية في كتاب العين في الجزء الأول إلى:

## الملاحق

النصوص اللهجية غير المنسوبة

| ت | المصطلحات اللهجية | عدد النصوص | النسبة المئوية % |
|---|---|---|---|
| ١. | قول العرب | ٢ | ٠.٠٣٪ |
| ٢. | ومن العرب مَن يقول | ١ | ٠.٠١٪ |
| ٣. | العرب تقول | ٤ | ٠.٠٦٪ |
| ٤. | هكذا كلام العرب | ١ | ٠.٠١٪ |
| ٥. | كلام العرب | ١٢ | ٠.٢٤٪ |
| ٦. | أبنية كلام العرب | ١ | ٠.٠١٪ |
| ٧. | هذا في العرب | ١ | ٠.٠١٪ |
| ٨. | تكلّمت به العرب | ١ | ٠.٠١٪ |
| ٩. | أدخلت العرب | ١ | ٠.٠١٪ |
| ١٠. | رواية عن العرب | ١ | ٠.٠١٪ |
| ١١. | تسميه العرب | ١ | ٠.٠١٪ |
| ١٢. | تأليف العرب | ٢ | ٠.٠٣٪ |
| ١٣. | لغة في ... | ٧ | ٠.١٢٪ |
| ١٤. | لغة فيه | ٣ | ٠.٠٥٪ |
| ١٥. | وفي لغة | ١ | ٠.٠١٪ |
| ١٦. | لغة | ١ | ٠.٠١٪ |
| ١٧. | لغتان | ٨ | ٠.١٣٪ |
| ١٨. | لعلّها لغتان | ١ | ٠.٠١٪ |
| ١٩. | هما لغتان | ١ | ٠.٠١٪ |
| ٢٠. | فيه ثلاث لغات | ١ | ٠.٠١٪ |
| ٢١. | ثلاث لغات | ١ | ٠.٠١٪ |
| ٢٢. | بعض العرب | ٢ | ٠.٠٣٪ |
| ٢٣. | لا تضم العرب | ١ | ٠.٠١٪ |
| ٢٤. | تذكره العرب | ١ | ٠.٠١٪ |
| ٢٥. | تؤنثه العرب | ١ | ٠.٠١٪ |
| ٢٦. | تؤنثها العرب | ١ | ٠.٠١٪ |
| ٢٧. | المجموع | ٥٨ | |

النصوص اللهجية المنسوبة للقبائل

| ت | القبائل العربية | عدد النصوص | النسبة المئوية % |
|---|---|---|---|
| ١. | **تميم** | ٣ | ٠.٢٥٪ |
| ٢. | **وأسد** | ١ | ٠.٠٨٪ |
| ٣. | **قيس** | ٢ | ٠.١٦٪ |
| ٤. | **هذيل** | ٥ | ٠.٤١٪ |
| ٥. | **طيء** | ١ | ٠.٠٨٪ |
| ٦. | **المجموع** | ١٢ | |

النصوص اللهجية المشتركة بين القبائل

| ت | المصطلحات اللهجية | عدد النصوص | النسبة المئوية % |
|---|---|---|---|
| ١. | ما يشترك به أسد وقيس | ١ | ٠.٣٣٪ |
| ٢. | طيّء وتميم | ١ | ٠.٣٣٪ |
| ٣. | **قيس وكنانه** | ١ | ٠.٣٣٪ |
| ٤. | **المجموع** | ٣ | |

النصوص اللهجية المنسوبة للبيئات

| ت | المصطلحات اللهجية | عدد النصوص | النسبة المئوية % |
|---|---|---|---|
| ١. | **العراق** | ٢ | ٠.٢٠٪ |
| ٢. | **اليمن** | ٥ | ٠.٧١٪ |
| ٣. | **المجموع** | ٧ | |

| النسب المئوية الأخيرة من معجم العين الجزء الأول | | | | |
|---|---|---|---|---|
| عدد النصوص اللهجية غير المنسوبة | عدد النصوص اللهجية المنسوبة إلى البيئات | عدد النصوص اللهجية المنسوبة إلى القبائل | عدد النصوص مصطلحات التقويم اللهجي | الاشتراك اللهجي بين القبائل |
| ٥٨ | ٧ | ١٢ | ٧ | ٣ |

| مصطلحات التقويم | | | |
|---|---|---|---|
| ت | المصطلحات اللهجية | عدد النصوص | النسبة المئوية % |
| ١. | سمعت أعرابيا فصيحا | ١ | ٠.١٤٪ |
| ٢. | ما يستحسنه العرب | ١ | ٠.١٤٪ |
| ٣. | شاذا أو نادرا | ١ | ٠.١٤٪ |
| ٤. | رواية شاذة | ١ | ٠.١٤٪ |
| ٥. | وهو العالي من كلام العرب | ١ | ٠.١٤٪ |
| ٦. | وهي كلمة عالية | ١ | ٠.١٤٪ |
| ٧. | أفصح العرب | ١ | ٠.١٤ |
| ٨. | المجموع | ٧ | |

مجموع النصوص اللهجية ٨٧